

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود أن النبي () قرأ هذه الآية لما ذكر له بعض اليهود أن اﻻ يحمل السموات على أصبع والارضين على اصبع والجبال على أصبع والشجر والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فضحك رسول اﻻ () تعجبا وتصديقا لقول الحبر وقرأ هذه الآية وعن ابن عباس قال مر يهودى بالنبي () فقال يا أبا القاسم ما تقول اذا وضع اﻻ السماء على ذه والأرض على ذه والجبال والماء على ذه وسائر الخلق على ذه فأنزل اﻻ تعالى 2 ! 2 ! رواه الإمام أحمد والترمذى من حديث أبى الضحى عن ابن عباس وقال غريب حسن صحيح . وهذا يقتضى أن عظمته أعظم مما وصف ذلك الحبر فان الذى فى الآية أبلغ كما فى الصحيحين عن أبى هريرة عن النبي () قال (يقبض اﻻ الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض وفى الصحيحين عن ابن عمر قال قال رسول اﻻ () يطوى اﻻ السموات يوم القيامة يوم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول اين الملوك أين الجبارون